بـ 40 مليون دولار.. فضيحة فساد بمشتريات الأسلحة بأوكرانيا

بوتين: «رهاب روسيا» بات «سياسة دولة» في بعض البلدان الأوروبية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

عتاد عسكري لدى الجيش الأوكراني

«وكالات» : وجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انتقاداً شديداً لأوروبا، السبت، بسبب «رهاب روسيا»، كما انتقد دول البلطيق بشأن حقوق الإنسان وذلك خلال حفل لإزاحة الستار عن نصب تذكاري للحرب العالمية الثانية.

ومنذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قبل عامين تقريباً، يعكف بوتين على المقارنة بين الحرب الحالية وقتال النازيين.

وتعهد الرئيس الروسي وبجانبه نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشنكو الذي حضر الاحتفال قائلا «سنبذل كل ما في وسعنا من أجل القضاء على النازية نهائيًا».

وقال بوتين في منطقة لينينغراد في الذكرى الثمانين لانتهاء الحصار النازي: «النظام في كييف يمجّد شركاء هتلر.. وفي عدد من الدول الأوروبية، رهاب روسيا يُروج له كسياسة للدولة».

وأضاف أن أهداف الألمان آنذاك كانت تتمثل في سرقة موارد الاتحاد السوفيتي والقضاء على شعبه.

وترفض أوكرانيا، التي كانت جزءًا من الاتحاد السوفيتي وعانت هي نفسها من الدمار على أيدي قوات هتلر، هذه التشبيهات وتعتبرها ذرائع واهية لشن الحرب.

كما انتقد بوتين في خطابه سجل حقوق الإنسان في دول البلطيق، إستونيا ولاتفيا وليتوانيا. وقد وجّهت الدول الثلاث، التي كانت تحت حكمها موسكو إبان الحرب الباردة لكنها الآن أعضاء في الاتحاد الأوروبي وفي حلف شمال الأطلسي، انتقاداً شديداً للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وقال بوتين: «في دول البلطيق، ينظر لعشرات الآلاف من الناس على أنهم أشباه بشر، ويحرمون من أبسط حقوقهم ويتعرضون للاضطهاد»، في إشارة إلى حملات بحق المهاجرين.

واتهمت موسكو دول البلطيق مراراً بكراهية الأجانب ومعاملة الأقليات الروسية على أنهم مواطنون «من الدرجة الثانية».

من ناحية أخرى قال جهاز الأمن الأوكراني، السبت، إنه كشف عن عملية فساد تتعلق بشراء الجيش الأوكراني أسلحة بقيمة إجمالية تعادل حوالي 40 مليون دولار.

وأكدت وزارة الدفاع الأوكرانية حدوث هذا المخطط الذي سيكون له صدى هائل في بلد يخوض حربا مع روسيا منذ ما يقرب من عامين.

ويظل الكفاح من أجل استئصال الفساد المستشري بالبلاد قضية رئيسية في الوقت الذي تسعى فيه أوكرانيا للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقال جهاز الأمن الأوكراني إن التحقيق «كشف أن مسؤولين في وزارة الدفاع ومديري شركة لفيف أرسنال لتوريد الأسلحة سرقوا ما يقرب من 1.5 مليار هريفنيا في شراء قذائف».

وأضاف «وفقاً للتحقيق فإن مسؤولين رفيعي المستوى سابقين وحاليين في وزارة الدفاع ورؤساء شركات ذات صلة ضالعون في عملية الاختلاس».

وقال إن الاختلاس شمل شراء مئة ألف قذيفة مورتر للجيش.

ويعد الفساد داخل الجيش قضية حساسة بشكل خاص في أوكرانيا في الوقت الذي تحاول فيه الحفاظ على الروح المعنوية في زمن الحرب وعرض قضيتها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة.

وتمت إقالة وزير الدفاع أوليكسي ريزنيكوف في سبتمبر الماضي بسبب قضايا فساد مختلفة على الرغم من تمتعه بسمعة طيبة في تمثيل أوكرانيا في مناقشاتها مع الحلفاء الغربيين.

من جهة أخرى أعلن مسؤولون أوكرانيون محليون أن ما وصفوها بـ«مجموعة استطلاع وتخريب» روسية قتلت، السبت، مدنيين اثنين خلال توغلها عبر الحدود داخل قرية أوكرانية.

ووقع الهجوم في منطقة سومي داخل شريط عازل متاخم لروسيا بطول خمسة كيلومترات كانت كييف قد طلبت من سكانه مغادرته.

وقالت إدارة سومي الإقليمية في بيان «هذا الصباح، أطلقت مجموعة استطلاع وتخريب معادية النار بوحشية وخبث على رجل وأخته».

وأضافت أن الحادث وقع في قرية أندرييفكا، على بعد أربعة كيلومترات من الحدود مع منطقة كورسك غرب روسيا.

وفي بيان منفصل، قال المدعي العام الأوكراني، إن الضحيتين هما رجل يبلغ 54 عاماً وامرأة تبلغ 68 عاما قُتلا داخل سيارة رباعية الدفع نُشرت صورة لها تظهر تحطم زجاجيها الأمامي والخلفي.

وعلى الرغم من ندرتها، جرى تسجيل مثل هذه الهجمات التي ينفذها جنود على طريقة حرب العصابات منذ بدء النزاع قبل نحو عامين.

وتتهم السلطات الروسية أيضاً الجانب الأوكراني بشن هجمات عبر الحدود على بلدات وقرى روسية تودي بمدنيين.

وجددت السلطات الأوكرانية، السبت، مناشدتها السكان مغادرة المناطق الحدودية.

وقال حاكم منطقة سومي فولوديمير أرتيوخ «يواصل الإرهابيون الروس قتل المدنيين. ومن خلال إخلاء المناطق الخطرة ستنجون بحياتكم».

وأفاد مسؤولون محليون، السبت، أن ثلاثة مدنيين آخرين على الأقل قتلوا في هجمات روسية في شرق وجنوب البلاد.

ففي بيريسلاف التي تقع على نهر دنيبرو في منطقة خيرسون الجنوبية، قتلت طائرة مسيّرة شخصاً واحداً، وفق حاكم المنطقة.

وقالت الشرطة الوطنية الأوكرانية إن شخصين قتلا في قصف مدفعي روسي استهدف منطقة دونيتسك شرق البلاد.

وأعلن حاكم دونيتسك فاديم فيلاشكين، السبت، أنه تم انتشال جثث خمسة أشخاص قتلوا قبل أسبوعين في هجوم روسي على قرية نيويورك.

ولم يصدر أي تعليق من موسكو التي تنفي بشكل مستمر استهداف المدنيين.

وتقول موسكو إنها ضمت منطقتي خيرسون ودونيتسك على الرغم من أن قواتها لا تسيطر بشكل كامل على أي منهما.

بايدن يسعى لتعزيز حظوظه بين الناخبين السود وترامب ينتقد مشروع قانون الحدود

«وكالات» : اتهم الرئيس الأميركي جو بايدن -السبت- منافسه الجمهوري المحتمل في انتخابات الرئاسة المقبلة دونالد ترامب بالإخفاق في دعم حقوق المواطنين السود، بينما استغل الرئيس السابق مشروع قرار بشأن الحدود مع المكسيك لمهاجمة خصمه.

وجاءت تعليقات بايدن خلال عشاء أقيم للاحتفال بجعل ولاية كارولينا الجنوبية وقاعدتها الكبيرة من الناخبين السود، وهي أول ولاية تصوّت في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لاختيار مرشح لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر المقبل.

وتحدث بايدن عن قائمة بإنجازاته التي قال إنها ساعدت مجموعة كبيرة من الأميركيين، ومنهم المواطنون السود.

وقاطع محتجون خطابه 3 مرات اعتراضا على علاقته الوطيدة بإسرائيل، وبعمليات القتل التي يتعرض لها الفلسطينيون.

وفقد بايدن شعبيته لدى بعض الناخبين السود الذين أيّدوه في انتخابات 2020؛ وذلك بسبب الاستياء من إخفاقه في إصدار تشريع يتعلق بحقوق التصويت، وقضايا أخرى.

وعلى الرغم من أن الديمقراطيين ليس لديهم أمل في الفوز بأصوات الولاية التي لم تصوّت لصالح ديمقراطي منذ 1976، فإن بايدن يأمل أن يساعد التركيز على كارولينا الجنوبية في تعزيز الدعم بين الناخبين السود.

وقال بايدن عن ترامب إن منافسه الجمهوري «أصبح مشوشا بعض الشيء هذه الأيام».

وأضاف «يبدو أنه لا يستطيع التمييز بين نيكي هيلي ونانسي بيلوسي»، في إشارة إلى خطاب ألقاه ترامب في الآونة الأخيرة أشار فيه مرارا إلى منافسته الجمهورية هيلي باسم بيلوسي، الرئيسة السابقة لمجلس النواب الأميركي.

وقال بايدن إن كارولينا الجنوبية أوصلته إلى البيت الأبيض بفوز مدوٍ في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لعام 2020 وهو ما أنقذ حملته.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في ولاية كارولينا الجنوبية في الثالث من فبراير المقبل، ومن المتوقع أن يفوز بايدن بسهولة، ليمضي قدما نحو الحصول على ترشيح الحزب لخوض الانتخابات.

من ناحية ثانية، أكد ترامب معارضته مشروع قانون جديدا لتنظيم الهجرة توافق عليه الحزبان الجمهوري والديمقراطي، بعد أن تحول إلى قضية ساخنة تستخدم في الحملات للانتخابات الرئاسية.

ووضع ترامب قضية الهجرة في مقدم شعارات عودته إلى البيت الأبيض، محذّرا من الوضع على الحدود مع المكسيك التي يسهل اختراقها، ومنتقدا بشدة الجمهوريين الذين يدعمون مشروع القانون في مجلس الشيوخ.

ويقضي القانون بتوفير تمويل لتشديد أمن الحدود، وفق مطالب الجمهوريين، في مقابل إقرار مساعدات لأوكرانيا، إحدى أولويات بايدن.

وقال بايدن في بيان «سيمنحني هذا، بصفتي رئيسا، سلطة طوارئ جديدة لإغلاق الحدود عندما تصبح مكتظة. وإذا ما أعطيت هذه السلطة سأستخدمها في اليوم نفسه الذي أوقّع فيه مشروع القانون ليصبح نافذا».

في المقابل، كتب ترامب على منصته تروث سوشال «إن اتفاقا سيئا للحدود أسوأ بكثير من عدم وجود اتفاق»، مضيفا أن الوضع الحالي يشبه «كارثة على وشك الحدوث».

وبينما يخوض حاكم ولاية تكساس الجمهوري غريغ أبوت والحكومة الفدرالية مواجهة بشأن السيطرة على الحدود، قال ترامب -خلال حملته الانتخابية في لاس فيغاس بولاية نيفادا- إنه سيمنح الولاية في حال انتخابه «دعمه الكامل» و«ينشر كل الموارد العسكرية وموارد إنفاذ القانون اللازمة لإغلاق الجزء الأخير من الحدود».

وقال ترامب «سنبدأ أكبر عملية ترحيل داخلي في أميركا»، بينما أثار تعهده الذي تكرر خلال حملته الانتخابية هتافات الجمهور.

بايدن في أحد محال الحلاقة في كارولينا الجنوبية

كوريا الجنوبية تتأهب بعد إطلاق الشمالية صواريخ كروز

كوريون جنوبيون في إحدى محطات القطار يتابعون مشاهد بثها تلفزيون بلادهم لعمليات إطلاق الصواريخ الشمالية

«وكالات» : أطلقت كوريا الشمالية عددا من صواريخ «كروز» أمس الأحد، حسب ما أعلن الجيش الكوري الجنوبي، وسط توترات متصاعدة بينها وبين جارتها الجنوبية التي أعلنت «حالة التأهب».

وقالت هيئة الأركان الكورية الجنوبية المشتركة في بيان لها «رصد جيشنا صواريخ كروز أطلقت قرب المياه المحيطة بمدينة سينبو في كَوريا الشمالية الساعة 8:00» صباح أمس الأحد بالتوقيت المحلي (الساعة 11 مساء السبت بتوقيت غرينتش).

ولم يحدد البيان عدد الصواريخ التي أطلقتها بيونغ يانغ لكنه قال إن أجهزة الاستخبارات الكورية الجنوبية والأميركية «تعمل على تحليل عملية الإطلاق هذه، وتراقب التحركات والنشاطات الأخرى لكوريا الشمالية من كثب». مضيفا أن كوريا الجنوبية «عزّزت عمليات التأهب».

وأطلقت بيونغ يانغ الأسبوع الماضي صواريخ كروز نحو البحر الأصفر غرب شبه الجزيرة الكورية، قائلة إن الأمر يتعلق بجيل جديد من صواريخ كروز الإستراتيجية. وغداة إطلاق تلك الصواريخ أفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية بأن هذا الاختبار جزء من «عملية تحديث مستمر لنظام الأسلحة، ومن نشاط منتظم وضروري». وأضافت أن التجربة «لم يكن لها أي تأثير في أمن دول الجوار، ولا علاقة لها بالوضع الإقليمي».

وخلافا للصواريخ البالستية التي تعتمد تقنية صواريخ الفضاء، لا تخضع اختبارات صواريخ كروز التي تحلّق في الغلاف الجوي، للعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على كوريا الشمالية.

وتفاقمت التوترات بين الكوريتين في شكل حاد خلال الأشهر الأخيرة، إذ تخليتا عن اتفاقات رئيسة موقّعة في 2018 كانت تهدف إلى الحد من التوتر، وعززتا الإجراءات الأمنية على حدودهما، وأجريتا مناورات عسكرية حدودية.

وسبق وأعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أن كوريا الجنوبية هي «العدو الرئيس» لبلاده. وحل الوكالات الحكومية المكرسة لإعادة التوحيد والاتصال مع الجنوب، متوعدا بإعلان الحرب إذا تعدّت الجارة الجنوبية على أراضي بلاده «حتى بمقدار 0.001 ملم».

وفي نهاية ديسمبر الماضي، أمر كيم بتسريع الاستعدادات العسكرية لـ «حرب يمكن أن «تبدأ في أي وقت». وندّد بـ «وضع أزمة مستمر لا يمكن السيطرة عليه» قال إن سيول وواشنطن بدأتاه بتدريباتهما العسكرية المشتركة في المنطقة.

وارتفعت اللهجة في الجنوب أيضا، إذ حذر الرئيس المحافظ يون سوك يول من أن سيول سترد على نحو «أقوى بمرات عدة» في حال حدوث استفزاز، مشيرا إلى «قدرات الرد الساحقة» لجيشه. وحذّرت سول وواشنطن مرارا من أن أي هجوم تشنه بيونغ يانغ سيؤدي حتما إلى تدمير نظامها.

و كثفت كوريا الشمالية في الأشهر الأخيرة تجاربها على أسلحة تحظرها الأمم المتحدة. وأطلقت صاروخا فرط صوتي يعمل بالوقود الصلب، وأطلقت مدفعية بالذخيرة الحية قرب الحدود البحرية مع الجنوب، ما استدعى إصدار أوامر بالاحتماء في كثير من الجزر الكورية الجنوبية القريبة من سواحل كوريا الشمالية. وردّت سول بتدريبات مضادة في المنطقة نفسها، على الساحل الغربي لشبه الجزيرة الكورية.

ويرجّح مسؤولون ومحللون جنوبيون وغربيون مواصلة بيونغ يانغ ما يصفونه بـ «الإجراءات الاستفزازية» بعد أن حقّقت نجاحات كبيرة في تطوير الصواريخ الباليستية، وعززت التعاون مع روسيا وتخلّت عن هدفها القائم منذ عقود، والمتمثل في إعادة الوحدة سلميا مع كوريا الجنوبية.

9 مرشحين يتنافسون على رئاسة فنلندا

«وكالات» : بدأت فنلندا أمس الأحد، عملية انتخاب رئيس جديد للبلاد بعد 12 عاماً من قيادة الرئيس ساولي نينيستو. حيث يتنافس 9 مرشحين على خلافة نينيستو، الذي لا يُسمح له بالترشح لفترة أخرى عقب أن تولى رئاسة البلاد لفترتين كل منهما 6 أعوام.

ومن المقرر أن تفتح مراكز الاقتراع أبوابها الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي أمس الأحد.

ومن غير المتوقع أن يفوز أي من المرشحين بأغلبية مطلقة. وفي حال لم يحصل أي من المرشحين على أكثر من نصف الأصوات خلال الجولة الأولى، سوف يخوض أقوى مرشحين جولة إعادة خلال أسبوعين.

ومن المقرر أن يؤدي الرئيس الجديد اليمين الدستورية في الأول من مارس المقبل.

وأظهرت استطلاعات الرأي تقدم رئيس الوزراء السابق ألكسندر ستوب ووزير الخارجية السابق بيكا هافيستو من حزب الخضر.

ومع ذلك، أظهر أحدث استطلاع أجرته شبكة «يو إل إي» قبل يوم الانتخابات، تقدم رئيس البرلمان الشعبوي يوسي هالا اهو وهافيستو بقوة.